

من أحداث اليوم الآخر) عذاب القبر (- الشيخ الدكتور محمد بن

كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

ان الحمد لله ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا فلا مضر له. ومن يضل فلما هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد ورسوله. يا ايتها - 00:00:01

الذين اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايتها الناس فصدقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم - 00:00:28

يا ايتها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم اغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله. فقد فاز فوزا عظيما.اما بعد فان الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور - 00:00:58

وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار عباد الله حدث عظيم في حياة كل عبد منا ساعة عظيمة رأينا جميعا كثيرين من الناس يمرون فيها ومع اننا ايضا سنمر فيها - 00:01:28

لكن احدا من الناس لا يعرف حقيقة ما يجري وما يدور انها ساعة احتضار العبد عند موته ما الذي يراه ما الذي يسمع ما الذي يجري لروحه بل وما الذي يحصل لها بعد خروجها - 00:02:09

يبين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة بلية لاصحابه قال البراء بن عازب رضي الله عنه خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار - 00:02:40

اتينا القبر ولما يلحد يعني لم يزل هذا القبر لم يحفر فيه اللحد بعد جلس النبي صلى الله عليه واله وسلم مستقبل القبلة وجلسنا حوله لأن على رؤوسنا الطير يعني من الخشوع - 00:03:05

بص فينا والعظة والاعتبار لا كحال كثيرين اليوم من يزورون المقابر يدخل الواحد منهم فلا عظة ولا عبرة لأنما دخل برجليه الى متنزه يتنهى فيه ولا يتعظ بمصارع من يرى امامه - 00:03:36

اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم رضي الله عنهم وارضاهم فقد جلسوا حول النبي عليه الصلاة والسلام لأن على رؤوسهم الطير قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصعد بصره الى السماء - 00:04:04

ويخفيفه الى الارض ومعه عود يمكث بها في الارض ثم قال عليه الصلاة والسلام استعيذوا بالله من عذاب القبر استعيذوا بالله من عذاب القبر. استعيذوا بالله من عذاب القبر ثم قال عليه الصلاة والسلام - 00:04:28

ان العبد المؤمن اذا كان في في انقطاع من الدنيا واقبال على الاخرة يعني في سكرات الموت وساعات الاحتضار قال ان المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال على الاخرة - 00:04:56

نزل عليه ملائكة من السماء الوضوء لأن وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوكم من حنوط الجنة. وهو ما يضيق به الميت يجلسون منه مدا البصر العبد في حالة الاحتضار يرى ملائكة الموت - 00:05:23

الا فيجلسون منه مد البصر حتى يأتي ملك الموت عليه السلام فيجلس عند رأسه فيقول يا ايتها النفس الطيبة خوتي الى مغفرة من الله ورضوان فتخرج روحه تسيل كما تسيل قطرة من فم السقاء - 00:06:02

اي ان النزع يهون على المؤمن وييسر خروج روحه عليه فإذا قبضه لم يدعوها في يده طرفة عين فيأخذوها كذلك قول الله عز وجل

توفته رسلنا وهم لا يفرقون قال فيضعونها في ذلك الكفن. وفي ذلك الحنوط - 00:06:39

ويخرج منها كأطيب نفحة ريح مسك وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها ولا يمرون بها على ملأ من الملائكة ان قالوا ما هذا الروح الطيب فتنقول الملائكة هذا فلان ابن فلان باطیب اسمائه التي كانوا يسمونه - 00:07:23

الدنيا ولا يزالون يصعدون بروحه حتى السماء الدنيا ويستفتحون فيفتح لهم ويسيع روحه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى تبلغ روحه السماء السابعة يقول الله جل جلاله - 00:07:55

اكتبوا كتاب عبدي في علميin وما ادراك ما علioni كتاب مرقوم يشهد المقربون ثم يقول الله جل جلاله تعيد رح عبدي الى جسدي فاني وعدتهم منها خلقتهم. وفيها اعيدهم. ومنها اخرجهم تارة اخرى - 00:08:38

وتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان لسانه وهو في القبر بعد دفن فيقولان له من ربك يقول ربى الله فيقولان ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم - 00:09:20

يقول هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبنادي مناد من السماء من صدق عبدي افرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتتحوا له بابا من الجنة فيأتيه من روحها وريحانها ونعيها - 00:09:54

يفسح له في قبره مد بصره رجل حسن الثياب طيب الريق ويقول من انت ووجهك الوجه يجيه بالخير فيقول انا عمل الصالح يفتح له باب الى الجنة الى النار - 00:10:28

ويقال له عن باب النار هذا منزلك لو عصيت الله عز وجل ابدلك الله عز وجل به هذا يعني مقعده من الجنة فلما يرى ما يرى من الكرامة والنعيم في الجنة - 00:11:07

يقول ربى عجل قيام الساعة ربى عجل قيام الساعة رد الى اهلي ومالي عباد الله هذا هو حال المؤمن وهذه كرامته على الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا - 00:11:35

وفي الاخرة هكذا ينعم الله عز وجل المؤمنين في قبورهم وما اعد لهم جل جلاله في من النعيم المقيم اعظم. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من هؤلاء المنعمين. اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:12:12

الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله صدرية من خلقه وخيرته وخليله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتبعين باحسان الى يوم الدين - 00:12:45

وسلم لنا تسليما كثيرا اما بعد عباد الله ثم قال عليه الصلاة والسلام بوصف حال الكافرين قال صلى الله عليه وسلم وان الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال على الاخرة - 00:13:50

انزلت عليه ملائكة غلاظ شداد سود الوجوه يجلسون منه مد البصر معهم مسوح من النار. وهي الشياب الخشنة الغليظة يأتي ملك الموت عليه السلام اجلس عند رأسه يقول يا ايتها النفس الخبيثة - 00:14:19

اخرجي الى سخط من الله وغضب وتفرق روحه في جسده ينتزعها ملك الموت انتزاعا. كما ينتزع السفود من الصوف المبلول. يعني كما ينتزع الشوك من الصوف المكنون قال حتى اذا اخذها - 00:14:52

لم يدعوها في يده طرفة عين فيأخذونها ويجعلونها في تلکم النسور وتخرج منها كأنتني من ريح جيفة وجدت على وجه الارض ويصعدون بها كلما مروا على ملأ من الملائكة قالوا ما هذه الروح الخبيثة - 00:15:25

يقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي كانوا يسمونه بهذا الدنيا حتى يبلغ السماء الدنيا ويستفتحون له فلا يفتح له ذلك قول الله عز وجل لا تفتح لهم ابواب السماء - 00:15:57

ولا يدخلون الجنة حتى يلتج الجمل في سم الخياط يقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في سكين في الارض السفلی تطرح روحه طرحا قال الله عز وجل ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء - 00:16:29

وتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق تعاب روحه في جسده سياتيه ملكان فيجلسانه ويقول ان له من ربك يقولها لا ادري فيقولان ما دينك ويقولها لا ادري - 00:17:03

فيقولان له ماذا كنت تقول في ذلك الرجل الذي بعث فيكم ولا يهتدي باسمي فيقولان محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ها لا ادري ولكن اني سمعت الناس يقولون ذلك - [00:17:39](#)

يقال له لا دريت ولا تلوت وينادي مناد من السماء ان كذب عبدي افروشه من النار وافتحوا له بابا الى النار فیأئته من حرها وسمومها ويضيق عليهم في قبره حتى تختلف اضلاعه فيه - [00:18:05](#)

ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الشياطين تبكيت الريف ويقول من انت وجهك الوجه يجيء بالشر يقول انا عملك الخبيث فيقيد له اعمى اصم ابكم معه مزية من حديد لو ضرب فيها جبل عاد تراها - [00:18:38](#)

فيضرب بها ضربة فيكون ترابا ثم يعيده الله كما كان يضربه بها اخرى. فيصبح صيحا يسمعه كل احد الشقليين يفتح له باب الى النار فيقول ربى لا تخلي الساعة ربى لا تقم الساعة - [00:19:15](#)

عبد الله موعظة بلغة من النبي صلى الله عليه وسلم تبين لنا يا عباد الله حالا لا بد ان يمر فيها كل واحد منا هل سيكون الواحد منا من ييسر عليه النزع ويهون - [00:19:52](#)

تكون الاخرى عيادة بالله هل سيوقف للجواب في القبر ام تكونوا الاخرى عيادة بالله هل سيفسح له في قبره مد البصر وينعم فيه ام تكون الاخرى عيادة بالله كان عثمان رضي الله عنه وارضاه - [00:20:20](#)

يذكر عنده القبر او يراه يبكي وتذكر الجنة والنار فلا يبكي فسئل فقال القبر اول منازل الاخرة القبر اول منازل الاخرة وما بين العبد وبين قبره الا ان يقال فلان قد مات - [00:20:53](#)

يبادر الناس اليه يضعوه في قبره يا من بدنياك اشتغل وكرهوا طول الامل الموت يأتي فجأة القبر صندوق العمل الذي سيرافقك في قبرك يا عبد الله هو العمل لا تحقرن من العمل الصالح صغيرا ابدا - [00:21:26](#)

ولا تستهين من العمل السيء بامر صغير ابدا الكل عند الله جل جلاله عظيم طاعته عظيمة ولو قلت ومعصيته جل جلاله عظيمة ولو قلت ربنا اغفر لنا ولوالدينا ومن لهم حق علينا. ومن جميع المسلمين والمسلمات - [00:22:02](#)

اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنية من كل بر. والسلامة من كل الفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا. امين. واجعل في طاعتك غدونا واصالنا اجعل خير اعمالنا واخرها وخير اعمالنا خواتتها خير ايامنا يوم - [00:22:35](#)

اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبنا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا كربلا الا نفسته. ولا - [00:23:05](#)

الا قضيت ولا محروما من الا ذرية صالحة وابدا. ولا مرضا الا شفيته ولا مرضا الا شفيته. ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة. لك رضا ولنا فيها صلاح الا قضيتها - [00:23:35](#)

يسرك وعافية برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان. اللهم هيء الامة الاسلام يعز فيه اهل الطاعة. ويتوه فيه اهل المعصية. ويأمر فيه بالمعروف - [00:23:55](#)

ويجاهد في سبيلك لعلاء كلمتك اللهم عليك باعدائك اعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك يا قوي يا عزيز. اللهم اشد وطنك الظالمين واجعله اللهم عليهم سنين كسره يوسف. اللهم اجعل بلدتنا امنة مطمئنة عامرة بالايامان - [00:24:15](#)

بلاد المسلمين اللهم اولي امرنا ولادة امور المسلمين لما فيه مرضات. اللهم اجعل رحمة على رعاياه. وبصرهم بمكارم الاعداء. واستغفروا الله - [00:24:47](#)